المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٤) العدد(١) يناير ٢٠٢٣

بحث بعنوان

طريقة تنظيم المجتمع وتفعيل دور الاتحادات الطلابية فى تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى

الباحثة

هدي شكري محمد

باحثة ماجستير بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

"طريقة تنظيم المجتمع وتفعيل دور الاتحادات الطلابية فى تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى"

يستهدف هذا البحث تحديد اسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور الاتحادات الطلابية فى تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى مفهوم الاتحادات الطلابية كأحد التنظيميات المدرسية وأهدافها والمبادئ التي تستند عليها واختصاصاتها والاسس التي تستند عليها لتفعيل دورها بالمجتمع، وتحديد دور طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور الاتحادات الطلابية في تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية في المجتمع المحلي ، وذلك من خلال عرض مدخل عن الاتحادات الطلابية وتوضيح أهم الاستراتيجيات والادوات والادوار التي يستخدمها المنظم الاجتماعي في تفعيل دور الاتحادات الطلابية في تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية:

الاتحادات الطلابية، المشاركة المجتمعية ، التعليم ، تنظيم المجتمع.

Abstract:

"Attitudes of Medical Social Workers Towards Evidence-Based Practice"

The research aims to define the concept of student unions as one of the school organizations, their goals, the principles on which they are based, their specializations, and the foundations on which they are based to activate their role in the community, and to determine the role of the method of community organization in activating the role of student unions in developing students' awareness of community participation in the local community, by presenting an introduction about unions. Students and to clarify the most important strategies, tools and roles used by the social organizer in activating the role of student unions in developing students' awareness of community participation.

Keywords:

Student unions, community participation, education, community organization.

اولا : مدخل لتفعيل دور الاتحادات الطلابية في تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى:

تعد قضية التنمية قضية محورية تعكس عزم وتصميم وإرادة شعب وتطلعه لمستقبل أفضل من التقدم والرفاهية، مما يستوجب الالتزام بالعمل الجاد والعطاء المتواصل فى سبيل الوصول بالمجتمع وتقدمه من أجل أن نلحق بركب التقدم الإنسانى والحضارى (السروجى،٢٠١٢،الصفحات٥-٦).

وتبدو علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية، حيث لا يمكن الفصل بينهما، فهو يتغذى منها ويغذيها، ويبرز دور التعليم فى بناء القوة البشرية المنتجة، وهو عامل حاسم فى التنمية، لأنه منشط النمو الإقتصادى ولقد أثبت رجال الإقتصاد أن النتائج الإيجابية فى مجالات الإنتاج ترجع لعوامل مختلفة من بينها التعليم، وما يترتب عليه من قوى ابتكارية وتنظيمية فى المجتمع، فعن طريق التعليم يمكن تنمية قدرات الأفراد وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف التى تمكنهم من الخلق والتجديد والابتكار، ويمكن كذلك فهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد (رشوان، ٢٠١٨، صفحة٩٦).

وتمتد مرحلة التعليم الإعدادى من سن الثانية عشر حتى الخامسة عشر من العمر ، وهى بداية المراهقة أو الفترة الأولى من المراهقة فهى مرحلة البلوغ وتمثل مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة. وتتميز هذه المرحلة بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة، وتغيرات عقلية متعددة(الدسوقى، ٢٠١٠، صفحة٨٠).

وهى استكمال لمرحلة التعليم الابتدائى، ومدتها ثلاث سنوات فى السلم التعليمى المصرى من خلال الوسائل التعليمية النظامية والبرامج الدراسية التى تؤهل الطلاب لاستكمال دراستهم فى المرحلة الثانوية أو توجيههم للعمل بعد التدريب المهنى فى إطار تنوع تلك المدارس سواء كانت عامة أو مهنية(على، ٢٠١٢، صفحة٦٤).

ووظيفة المدرسة لا تتوقف فقط على الناحية المعرفية، فالمدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة وتحل محل الأسرة في بعض الوظائف التي عجزت عنها، لذلك تعتبر المدرسة أداة صناعية غير طبيعية إذا قورنت بالمنزل، ولكنها أداة ناجحة لتربية الناشئين باعتبارها منظمة متخصصة في توجيه حياة الناشئين(كشك، ١٩٩٨،صفحة٣).

وتعمل المدرسة بتنظيماتها وقياداتها بالتعاون مع التنظيمات المحلية خارج المدرسة على النهوض بخدمات تنظيم المجتمع المدرسية (قمر، محروس، ٢٠٠٤،صفحة١٨٧).

ولهذه التنظيمات هدف سياسيا يتمثل في النهوض بخدمات تنظيم المجتمع المدرسي وذلك بالتعاون مع بعض التنظيمات المحلية خارج المدرسة ولا شك أن عمل الأخصائي الاجتماعي مع هذه التنظيمات يعتبر جزء هام من مسؤولياته(بدوى ،١٩٩٣، صفحة٨٨).

وتعتبر الإتحادات الطلابية من أهم التنظيمات الناشئة التى تساهم فى تحقيق النمو النفسى والاجتماعى للطلاب وتوفر لهم فرص تبادل وجهات النظر والاسهام فى عمليات التخطيط والتنسيق والمثالية والتقيم كل هذه العمليات تجعل الطلاب وإدارة المدرسة وحدة متكاملة تعمل فى سبيل غرض هام واحد وتكفل للشباب الإعداد السليم وتحقيق المواطنة الصالحة (عطية، بدوى، ١٩٩٨،صفحة٢٣١).

والأتحادات الطلابية بدأت مره فى العالم بشكل منظم خلال الحرب العالمية الأولى ودعت انتشارها بسرعة بعض الظروف السياسية ولكن هذا لم يمنع وجود بعض اتحادات الطلاب فى الدول الديمقراطية وكانت هذه الاتحادات بصفة عامة فى المجتمعات التى اهتمت بها ورعتها رعاية سليمة عوناً كبيراً لها فى تحقيق الأهداف التى رسمت لها . وينقسم اتحاد الطلاب عادة الى مستويات فى المدارس المختلفة وهى (اتحاد طلاب الفصل–مجلس اتحاد طلاب الصف– مجلس اتحاد طلاب المدرسة– مجلس اتحاد طلاب المديرية التعليمية– مجلس اتحاد طلاب الجمهورية) (مرعى، ٢٠٠٠، الصفحات ٢٠٩–٢١٠).

وإن تفعيل المشاركة المجتمعية فى التعليم، والإحساس بملكية المؤسسات التعليمية، وتبادل الثقة المشاركة فى اتخاذ القرارات التربوية، وممارسة المساءلة التعليمية (كل هذه الآليات) كانت نتاجاً لانتهاج اللامركزية فى إدارة المدرسة، حيث إن المشاركة المجتمعية فى صنع القرارات التربوية داخل المدرسة يصاحبها شعور الناس بملكية المؤسسات التعليمية وإبراز روح التعاون وقبول تنفيذهم لهذه القرارات (وبرضا تام) ، ويترتب عليها تمركز السلطة داخل المدرسة، فتستطيع إدارة شئونها وتصبح مسئولة عن القرارات الخاصة بالتمويل والمحتوى الدراسى والتنظيم الداخلى ومواعيد الدراسة والاختبارات وتنفيذ البرامج المفيدة لتلاميذها، هذا بجانب تشجيعها للابتكار والإبداع والاستجابة لاحتياجات تلاميذها وتلبية ميولهم التعليمية (العجمى، ٢٠٠٧،ص٤).

وتمثل المشاركة المجتمعية القلب الذى ينبض بحياة المجتمعات، وذلك لأنها عامل أساسى وشريك رئيسى فى تحقيق النجاحات المختلفة للمجتمع، ولكن تمثل المشاركة المجتمعية أكثر من مجرد مطلبا مجتمعيا تعليميا، فالمشاركة المجتمعية فى مجال التعليم تصبح ضرورية لتحقيق ديمقراطية التعليم، تلك الديمقراطية التى تزيد اهتمام الفئات المستفيدة من التعليم، وتؤكد الشعور بالمسئولية تجاهه(حسين،٢٠٠٧، ص ص٦–٧).

ثانيا: مفهوم الاتحادات الطلابية:

تعرف الاتحادات الطلابية بأنها « أحد التنظيمات الطلابية في المجال المدرسي التي تسعى لتنظيم صفوف الطلاب لوقايتهم من أسباب الانحراف ومعاونتهم على مواجهة مشكلاتهم وتهيئة كافة الظروف والإمكانيات التي تعين على تربيتهم ونموهم نموا متكاملا» (علي ، ٢٠٠٩، ص٢٢٨).

كما تعرف أيضاً على أنها «تنظيم يضم في ثناياه مجموعة من الطلاب الممثلين لزملائهم قادرين على التعبير عن أراء زملائهم ولديهم القدرة على القيام بأعمال جماعية ومشروعات وبرامج من شأنها الإسهام في ترقية الواقع التربوي وتدريبهم على القيادة والتبعية وإكسابهم اتجاهات إيجابية صالحة»(منصور ، ٢٠٠٣،ص ٣٢٦).

وتعرف أيضاً بأنها«تنظيمات تعمل على تنظيم صفوف الطلاب وغرس قيم الديمقراطية فيهم» (عفيفي ، ١٩٩٦، ص ٣١٨).

ثالثا : مبادئ الاتحادات الطلابية وأهدافها:-

١-مبادئ الاتحادات الطلابية

تستند الاتحادات الطلابية في عملها إلى مجموعة من المبادئ تتمثل في الآتى (الصديقي وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٣٠٦):

ا-العمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطية في نفوس الطلاب بالوسائل المختلفة وذلك من خلال تنمية القيم أثناء ممارسة النشاط وتوجيه الطلاب إلى الالتزام في تعاملهم مع بعضهم البعض.

ب-أن يؤمن الأعضاء بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية والتأكيد على روح الانتماء والولاء للأسرة والكلية والمجتمع والتأكيد على إن جميع الأعضاء متساوون في الحقوق والواجبات وتحقيق العدالة والمساواة بين الطلاب .

ج-تدعيم القيم وتأصيلها بين الطلاب من خلال تشجيع القدوة الطيبة بين الشباب بما يتيح التأكيد على حقوق الإنسان وتمكينه من تطوير شخصيته وتأكيدا على أن كل حق يقابله واجب.

د-مراعاة تطوير شخصية الفرد حتى يتشرب القيم من خلال توظيفها عبر البرامج والأنشطة لتدعيم تجاربه وخبراته التي تعينه على الاستقرار والنجاح في حياته العملية.

٢-أهداف الاتحادات الطلابية

تسعي الاتحادات الطلابية من خلال برامجها و انشتطها التي تقوم بها إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بالطلاب والجامعة وتتمثل هذه الأهداف في الآتي(حبيب وآخرون ، ٢٠٠٥، ص٣١٧) :-

ا-تعويد الطلاب على نظام الحكم الذاتي وتحمل المسئوليات والمساهمة في الخدمة العامة.

ب-تدعيم العلاقات وإذكاء روح الإخوة والتعاون وتوثيق الصلات بين الطلاب.

ج-ممارسة الحياة الديمقراطية وتدريبهم عليها من خلال الممارسة الفعلية.

د-اكتشاف القيادات الطلابية وتنميتها وصقل قدراتها.

هـ-تنمية الصلات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

و-إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات التي تواجه الطلاب داخل المؤسسة التعليمية.

ز-ربط الجامعات بالمجتمع المحلى وتوطيد العلاقة بينهم .

ح-القيام بمشروعات الخدمة العامة لخدمة الجامعة والمجتمع المحيط بها.

ط-الاستفادة من وقت الدارسين في ممارسة الأنشطة التي تعود عليهم بالنفع والإفادة مع الاهتمام بأنشطة خدمة البيئة والمجتمع.

ى-الإشراف الواعي من قبل أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين لتحقيق أهداف الاتحاد بما ينهض بحياة الطلاب.

رابعا: لجان الاتحادات الطلابية واختصاصاتها:

١ - لجان الاتحادات الطلابية : يباشر إتحاد الطلاب نشاطه من خلال عدة لجان مختلفة يضمها الاتحاد ولكل لجنة اختصاصاتها التي تقوم بها وهذه اللجان هي (قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم(٢٤٠) لسنة ٢٠٠٧، مادة (٣٢٣)):-

ا- **لجنة الأسر :** وتختص بتشجيع تكوين الأسر.

ب- لجنة النشاط الاجتماعي والرحلات : وتختص بتنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترفيهية بهدف تنمية الروابط الاجتماعية وبث روح التعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين وتقديم الدعم لغير القادرين مادياً ومعنوياً.

ج- لجنة الجوالة والخدمة العامة : وتختص بدعم الحركة الكشفية والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة وتنفيذ برامجها لخدمة البيئة والمجتمع.

د- لجنة النشاط الثقافي والإعلامي : وتختص بتنظيم أوجه النشاط الثقافي والإعلامي وتنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية ونشر ثقافة حقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية والعمل العام ،وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية والإعلامية .

هـ- لجنة النشاط الفني : وتختص بتنظيم الأنشطة الفنية للطلاب بهدف إبراز مواهبهم وصقل إبداعاتهم الفنية .

و- لجنة النشاط الرياضي : وتختص بتنظيم وتشجيع الأنشطة الرياضية و تكوين الفرق الرياضية وإقامة المباريات والمسابقات الرياضية بهدف تنمية المواهب الرياضية.

ز- لجنة النشاط العلمي والتكنولوجي : وتختص بعقد الندوات والمحاضرات العلمية بهدف تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية ونشر المعرفة إنتاجاً وتطبيقاً عن طريق نوادي العلوم والجمعيات العلمية ، وتشكل كل

لجنة من لجان الاتحاد سنوياً من طالبين عن كل فرقة دراسية يتم انتخابهما مباشرة على أن ينتخب من بينهم أمين وأمين مساعد على مستوى الكلية.

خامسا: أسس تفعيل دور الاتحادات الطلابية في تنمية وعي الطلاب بالمشاركة المجتمعية:

يرغب الشباب دائما في أداء العمل المثمر المفيد الذي يسهم في مواجهة الاحتياجات الاجتماعية،ويتوق للمشاركة في إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة حتى يشعر بالانجاز الحقيقي المثمر لأي عمل يؤديه،ويمكن توضيح الأسس التي يقوم عليها العمل داخل الاتحادات الطلابية فيما يلي(قمر ومبروك ، ٢٠٠٤، ص ٢١١) :-

١-**الجدية و الشعور بأهمية العمل** : عندما يدرك الفرد بأهمية العمل المكلف به يكون الدافع له قويا فهو يحقق بذلك له الحاجة إلى الانتماء والحب والحاجة إلى الاحترام والتقدير والحاجة إلى المعلومات والفهم وتحقيق الذات،والواقع أن الاهتمام بالعمل هو الطريق الطبيعي لمواجهة هذه الحاجات.

٢-**المشاركة** : إن مشاركة الشباب في الدراسة الموضوعية العلمية لمشاكل البيئة المحيطة ينمى الشعور بالانتماء لهؤلاء الشباب إلى بيئتهم التي يعملون من اجلها فيقوم كل عضو من أعضاء اللجان بدراسة المشكلات المتعلقة بأنشطة اللجنة، وتعطى لهم الفرصة في اتخاذ القرارات،فالمشاركة تؤدى إلى الاهتمام وهي أيضا تحقق الشعور بالانتماء وعلى كل رائد لجنة القيام بعملية الدراسة وتحديد البرامج وتنفيذها ومتابعتها فالمشاركة عنصر هام بالنسبة للشباب ولا يجب إغفالها.

٣-**اتخاذ القرار**: يشارك أعضاء الاتحاد في كل لجنة في اتخاذ القرار المتعلقة بالجنة وتعتبر عملية اتخاذ القرار ذات شقين أحدهما يتمثل في أن الفرد يهمه أمر من الأمور ينبغي أن يكون له على حساب نضجه وخبراته وثقافته رأى في تقرير الأمور أما الشق الآخر يتمثل في دور الرائد في استناد القرار للعلم ومدى أهميته، حيث أن عملية اتخاذ القرار ينبغي ألا يحكمها المبادئ فقط بل كذلك التنظيمات الفعالة التي تكفل جعل هذه المبادئ حقيقة واقعية و المعيار في اتخاذ القرارات ليس المبادئ التي قام عليها القرار إنما التنظيمات التي تجسد هذه المبادئ.

٤- المنافسة : المنافسة في أداء الخدمات تحقق الشعور بالانتصار الذي يؤدى دوره إلى تحقيق الذات و لكن لا ننسى أن استخدم المقاييس والمعايير السليمة في تقييم الانجازات يحقق لدى الشباب الشعور بالتقدم و النجاح فكلما ازداد شعور الشباب بأنهم جزء لا يتجزأ من بيئتهم ومرتبطين بأهداف الاتحاد الذي يسعى لخدمة الشباب كان من الممكن زيادة ما يبذلونه من جهد مما يؤدى إلى نجاح الاتحادات الطلابية في تحقيق أهدافها.

٥- الحوافز : للحوافز المعنوية تأثير إيجابي على فاعلية الشباب وتفانيهم في العطاء من اجل وطنهم فالحوافز متغير يؤدى إلى تغيير ايجابي في السلوك،فالأفراد يبذلون الجهد في المجتمع بقدر ما يتصورون أن المجتمع يعلق أهمية على نتائج الجهد الذي يبذلونه،والحوافز لها قدرتها على تحويل طاقات المبادأة والابتكار الكامنة عند الشباب و ترتبط ارتباطا وثيق بتحقيق أهداف المجتمع ويجب على كل لجنة من لجان الاتحاد ألا تغفل هذا الجانب الهام، ومن أشكال الحوافز إدراج أسماء البارزين في لوحات الشرف وعمل معسكرات ترفيهية لهم.

سادسا: دور الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الاتحادات الطلابية فى تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى:

الخدمة الاجتماعية المدرسية تمثل جزءاً من العملية التعليمية فى المؤسسات التعليمية المختلفة والتى تسهم وتحاول الاهتمام بحاجات التلاميذ لكى يعدوا أنفسهم أو يتم اعدادهم من أجل الحياة التى يعيشون فيها . فالخدمة الاجتماعية المدرسية تسعى نحو تطبيق أسس وأساليب الخدمة الاجتماعية لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها الرئيسية عن طريق التعاون مع هيئة التدريس فى جعل المدرسة حقلاً لخبرة فنية لإعداد التلاميذ لمواجهة حياتهم الحالية والمستقبلية (ابراهيم، ٢٠١١،ص ص ٢٥-٤٤).

وللخدمة الاجتماعية فى المدرسة دور هام فى برامج الصحة النفسية خاصة فى الجوانب الوقائية، ولا يبدو هذا الدور فى الخدمات المباشرة التى توجه للتلميذ أو الأسرة بل تبدو بصورة أوضح فى الخدمات الاستثمارية التى يقدمها الأخصائى الاجتماعى للتلاميذ حول المواقف المختلفة التى تواجههم . وعموماً فإن أهمية الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ترجع إلى أنها تعمل مع قطاعات كبيرة من أبناء المجتمع، كما أنها تحظى بأهتمام كافة المسئولين عن إعداد الجيل الجديد الذى سوف يتحمل مسئوليات المستقبل (غبارى، ٢٠٠٤،ص١٢).

وتقدم الخدمة الاجتماعية فى المدارس الحديثة الخدمات التعليمية مع غيرها من الخدمات الطلابية، وقد أصبحت الخدمة الاجتماعية مهنة يقوم بالعمل فيها متخصصون، وهى من الوسائل ذات الكفاءة والفاعلية فى التنمية فى جميع المجالات (حموده، ٢٠٠٠، ص٣٩).

ولأمكان تحقيق أهداف مجلس الإتحاد الطلابية لوظائفه الاجتماعية تستخدم الخدمة الاجتماعية طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة هذا الاجتماع وتستهدف هذه الطريقة الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع بما يحقق أقصى كفاية ممكنة لمقابلة الاحتياجات وتعتمد هذه الطريقة على دراسة إحتياجات المجتمع وترتيب اولويات هذه الاحتياجات وكذلك تحديد الموارد (البخشونجى ، ابراهيم ،١٩٩٧، ص١٦٩).

وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع من أكثر الطرق المهنية حركة وتطويراً ، وهذه الحركة لا تتبع فقط من داخل الطريقة ولكنها تتواكب مع حركة المجتمعات نفسها التى تتعامل معها ، فكل تطور أو تغيير فى أوضاع المجتمع وظروفه يصاحبه تطور أو تغيير فى المهن التى تعمل معه ومن أجله(محمد، ٢٠٠٧، ص٤٥).

كما تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة الي التفاعل والتعامل مع التحديات التي تفرضها التحولات والتغيرات التي يمر بها المجتمع والتي تؤثر علي تحقيق المهنة لاهدافها ،ولقد اصبجت طريقة تنظيم المجتمع تهتم بالخدمات التنموية والوقائية بهدف مساعدة الجماهير علي ادراك ان في مقدورهم تحسين احوالهم او المطالبة بحقوقهم من خلال المنظمات الحكومية او المنظمات غير الحكومية واستهداف اي شكل تنظيمي ينطلق منه المنظم الاجتماعي لتحقيق اهداف التغير المنشود (نظيمة، ٢٠٠٦، ص ٢٩٤)

وتؤمن طريقة تنظيم المجتمع الى المساهمة فى اشباع إحتياجات أهالى المجتمع وحل مشاكله ،أى المساهمة فى إحداث التغير المقصود لصالح أهالى المجتمع وتحسين مستواهم الاقتصادى والاجتماعى(٥)وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع من أكثر الطرق المهنية حركة وتطويرا ، وهذه الحركة لا تتبع فقط من داخل الطريقة ولكنها تتواكب مع حركة المجتمعات نفسها التى تتعامل معها ، فكل تطور أو تغيير فى أوضاع المجتمع وظروفه يصاحبة تطور أو تغيير فى المهن التى تعمل معه ومن أجله (محمد ، ٢٠٠٧، ص ٤٥)

وقد أصبحت عملية تنظيم المجتمع من أهم العمليات فى مجتمعنا المعاصر وأهتمت معاهد الخدمة الاجتماعية اهتماما بالغاً بها حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مناهج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين على المستوى العام ومستوى الدراسات العليا (فهمى،٢٠١٤،صفحة٢٤٠).

وتسهم طريقة تنظيم المجتمع بفاعلية كبيرة فى مساعدة الاتحادات الطلابية بإعتبارها أحد التنظيمات التى تتعامل معاها فى فى تحقيق أهدافها الأساسية المتمثلة فى الأداء والأنتماء لدى الطلاب حيث أنها تعمل على تحقيق المساواة عند تقديم الخدمات لتمكين الأفراد من ممارسة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وضرورة مشاركتهم فى شئون مجتمعهم ، ومن هنا نجد أن الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة تعمل على تكوين إنسان واعى ممارس لحقوقه وواجباته فى إطار الجماعة التى ينتمى إليها وتؤهله مستقبلاً لحماعة خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وواجباته بكل وعى ومسئولية للتوصل الإيجابى فى المجتمع (رشاد ، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٦)

ويمكن القول بأن أجهزة تنظيم المجتمع لم تظهر بمحض الصدفة بل كان وجودها نتيجة لظروف اجتماعية معينة ساعدت على إنشاء العديد من الأجهزة التى تتناسب وتكوينها وأهدافها مع المستجدات التى أوجدتها طبيعة الأهداف المتغيرة فى المجتمعات نظراً للتغير السريع فى المجتمعات ، وتعتبر الاتحادات الطلابية من الأجهزة الثانوية التى تهتم بطريقة تنظيم المجتمع وتظهر ممارسة تنظيم المجتمع داخلها (محمد ، ٢٠٠٢، صفحة٤٧)

سابعا : أدوار المنظم الاجتماعى وتفعيل دور الاتحادات الطلابية فى تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى:

أخصائى تنظيم المجتمع هو العصا المحركة داخل الاتحادات الطلابية، ويقوم بالعديد من الأدوار داخل الاتحادات الطلابية مع أعضاء الاتحاد ومع اللجان داخل الاتحادات الطلابية وتتنوع أدواره مع أعضاء الاتحاد وتتمثل فيما يلى (عبدالحليم ، ١٩٩٦، ص ١١٤)

١. ملاحظة أعضاء الاتحاد والقيام بدراسة ضرورية لكل طالب يحتاج المساعدة .
٢. تخصيص وقت معين أسبوعياً لمقابلة الطلاب ومناقشاتهم فى الأمور التى تهمهم .
٣. عقد اجتماعات منظمة مع أعضاء الاتحاد .
٤. معاونة الاتحاد ومسئولياته المختلفة فى تحقيق أهدافه ومساعدة الطلاب على كيفية إدارة الاجتماعات .
٥. إعداد برامج توجيهية وتدريبية للطلاب لبث الديمقراطية داخل نفوسهم وتدريبهم على القيادة .
٦. العمل على تنظيم المجتمع المدرسى وذلك بتنظيم الطلاب نحو أغراض موجدة يتبادلون فيها الرأى والمشورة ، وتدريبهم على المشاركة فى تقديم الخدمات وإرساء الديمقراطية فى نفوسهم(**محمد، ٢٠١٥، ص ص-٢٥٣**).
٧. تدعيم العلاقات وإذكاء روح التعاون بين الطلاب وتوثيق العلاقات الطيبة بينهم وبين معلمهم .
٨. العمل على إشباع حاجات الطلاب وتنمية ميولهم واستثمار قدراتهم من خلال أوجه النشاط المتعددة فى الجوانب الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية .
٩. اكتشاف القيادات الطلابية وتنميتها من خلال تشكيلات الأتحاد ولجانه المختلفة .
١٠. تدريب الطلاب على ممارسة الديمقراطية من خلالالعملية الانتخابية وكذلك من خلال المناقشة الحرة المنظمة التى يواجهها الاخصائى .

١١.مساعدة الطلاب على تنظيم تبادل الزيارات الطلابية داخل البلاد أو مع الدول العربية لنشر الوعى القومى بين الطلاب .

١٢.معاونة الطلاب وتدريبهم من خلال أوجه النشاط المختلفة على التمسك بالقيم الروحية والخلقية وإتباع القيم الدينية وتمثيلها فى السلوك اليومى .

١٣.إعداد وتدريب الطلاب على المشاركة فى مشروعات الخدمة العامة داخل المدرسة وخارجها فى المجتمع المحلى والقومى بما يعود غلى الطلاب بالنفع من خلال توظيف الاتحادات فى ميدان الخدمة العامة ووفقاً لظروف البيئة واحتياجاتها وإمكانياتها .

بينما يقوم أخصائى تنظيم المجتمع بأدوار عديدة مع اللجان وتتمثل هذه الأدوار فيما يلى (إقبال، ١٩٩٨، ص ص ٣٤٤-٣٤٥) :

١. المساعدة فى تكوين اللجان وتشكيل أعضائها .
٢. شرح وتوضيح أهداف هذه اللجان لأعضائها بحيث يدرك الأعضاء أن مهمتهم تتركز فى العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف .
٣. مساعدة اللجان فى تنظيم أعمالها من حيث الاجتماعات بحيث تناسب مواعيد الاجتماعات مع مواعيد الطلاب .
٤. مساعدة اللجان فى التعرف على احتياجات الطلاب ، كل لجنة فى مجال تخصصها حتى تكون اللجان على دراية كافية بهذه الاحتياجات وتعمل على مقابلتها .
٥. المساعدة فى تدريب قادة اللجان على كيفية قيادة هذه اللجان وإتاحة الفرص لمشاركة جميع اللجنة والتعاون فى تحمل مسئوليتها .
٦. المساعدة فى وضع خطط عمل اللجان وما تتضمنه من برامج وأنشطة ومساعدتهم على تنفيذ هذه الخطط .
٧. الأشتراك مع اللجان فى رسم الخطط الخاصة بإختصاص كل لجنة ومتابعتها فى تحقيق أهدافها .

ومن خلال العرض السابق التى يقوم بها أخصائى تنظيم المجتمع داخل الاتحادات الطلابية ، نجد أن هذه الأدوار تتفق مع أدواره كأخصائى تنظيم مجتمع كما حددها روس ، فقد حدد روس أربعة أدوار للمنظم الاجتماعى وهذه الأدوار مترابطة ومتداخلة ومتفاعلة ومكملة لبعضها البعض وهذه الأدوار هى (إبراهيم ، ٢٠٠١، ص ص ١٦٦-١٦٧)

١. **دور المرشد** : يقوم المنظم فى هذا الدور بتوجيه المجتمع نحو تحديد الأهداف وإبتكار الوسائل لتحقيقها ودوره كمرشد يحتم عليه أن يستخدم كل ما لديه من معرفة وخبرة ومهارة كى يوضح أفضل السبل التى يقتنع بها أهالى المجتمع ليسلكونها كى ينهضوا بالمجتمع .
٢. **دور المساعد** : وفى إطار هذا الدور يقوم المنظم بتسهيل ممارسة عمليات تنظيم المجتمع للمواطنين وتوجيهاً لتحقيق الأهداف التى يسعوا إليها ويقوم بالعمل على إيجاد التوفيق والتعاون بين وحدات المجتمع حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف التى حددوها .
٣. **دور المعالج** : يعمل المنظم من خلال هذا الدور كمعالج على مستوى المجتمع من خلال تشخيص المشكلات التى يعانى منها المجتمع والأسباب التى تؤدى إلى قيامها ومساعدة المجتمع على حل هذه المشكلات .
٤. **دور المطالب** : يتمثل دور المطالب بقيام المنظم الاجتماعى بدور قيادى مباشر وذلك لمساعدة المجتمع فى التعبير عن احتياجاته والسعى لتوفيرها ويتطلب ذلك مشاركة واسعة النطاق من سكان المجتمع وممارسة الضغط من جانب المنظم على الجهات المعنية بتوفير الموارد اللازمة للمجتمع والمطالبة بحقوقهم والدفاع عنهم **(عبدالحليم ، ١٩٩٦، ص ٢٥٦)**

ثامنا : من أهم المهارات التى يجب أن يلتزم بها المنظم الاجتماعى لتفعيل دور الاتحادات الطلابية فى تنمية وعى الطلاب بالمشاركة المجتمعية فى المجتمع المحلى :

عرفت المهارة فى الخدمة الاجتماعية بأنها قدرة الاخصائى الاجتماعى على أداء عمل معين فى الخدمة الاجتماعية، معتمداً فى ذلك على الاستعداد، العلم، الخبرة . وعرفت بأنها قدرة الممارس المهنى على التطبيق الفعلى لأهداف المهنة وتأثيرة على الآخرين من خلال (رشاد، ١٩٩٩، ص ص٢٢٦-٢٢٧):

- المهارة فى الأستماع الى الآخرين مع الفهم والادراك السليم .
- المهارة فى تجميع المعلومات وفى إنتقاء الحقائق .
- المهارة فى تنمية العلاقة المهنية .
- المهارة فى ملاحظة وتفسير السلوك الظاهر وغير الظاهر.
- المهارة فى تقديم المشورة المناسبة للمجتمع .
- المهارة فى ابتكار الحلول المتصلة باحتياجات المجتمع .
- المهارة فى تقويم الخدمات الخاصة بالمؤسسات .
- المهارة فى الإتصال مع أفراد وقيادات المجتمع .

المراجع

ابراهيم , أبو الحسن عبد الموجود.(٢٠١١) .المتغيرات الاجتماعية فى مؤسسات التعليم قبل الجامعي . الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

أحمد محمود سرحان ، نظيمة .(٢٠٠٦) .الخدمة الاجتماعية المعاصرة . القاهرة مجموعة النيل العربية .

الأمير السمالوطى ، إقبال .(١٩٩٨) .الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى . القاهرة : مكتبة عين شمس .

الدسوقى , سماح محمد .(٢٠١٠) .التربية الإعلامية بالتعليم الأساسى فى عصر العولمة . الأسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

الصديقى، سلوى عثمان (٢٠٠٢) :منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.

العجمى, محمد حسنين.(٢٠٠٧) .المشاركة والادارة الذاتية للمدرسة . المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

بدوى , أحمد ذكى.(١٩٩٣) .مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت : مكتبة لبنان .

حبيب و آخرون ، جمال شحاتة (٢٠٠٥) :الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي من منظور الممارسة العامة،مر كز نشر و توزيع الكتاب الجامعي ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان.

حسين , سلامه عبدالعظيم.(٢٠٠٧) .المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوى . الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر.

حمدى عبدالحارس البخشونجى ، سيد سلامة ابراهيم .(١٩٩٧) .الخدمة الاجتماعية التربوية فى المجال المدرسى . الاسكندرية : المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

حمودة ,مسعد الفاروق حموده، واخرون. (٢٠٠٠) .الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى . ن ب : ن د .

رشوان, حسين .(٢٠١٨) .مفهوم التنمية ومجالاتها الاجتماعية–الثقافية– الإقتصادية–السياسية– الإدارية . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

رضا عبدالعال ، عبدالحليم .(١٩٩٦) .تنظيم المجتمع أجهزة–مجالات–حالات . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق .

رضا عبدالعال ، عبدالحليم .(١٩٩٦) .تنظيم المجتمع بين النظرية والتطبيق . القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع .

السروجى , طلعت مصطفى .(٢٠١٢) .التنمية الإجتماعية من الحداثة إلى العولمة . الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

عبدالفتاح، محمد محمد .(٢٠٠٢) .الأسس النظرية لأجهزة تنظيم المجتمع . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

عبدالفتاح، محمد محمد .(٢٠٠٧) .الاتجاهات الحديثة فى دراسة المنظمات المجتمعية . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث.

عبداللطيف ، رشاد أحمد .(١٩٩٩) . طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية . الأسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

عبداللطيف ، رشاد أحمد.(٢٠٠٣) .نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

عبدالهادى المليجى ، إبراهيم .(٢٠٠١) .تنظيم المجتمع مداخل نظرية ورؤية واقعية . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

عطية, السيد عبدالحميد، واخرون. (١٩٩٨).الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

عفيفي ، عبد الخالق محمد (١٩٩٦):تنظيم المجتمع و مجالات الممارسة المهنية، القاهرة ،مكتبة عين شمس.

على , ماهر أبو المعاطى.(٢٠١٢) .الإتجاهات الحديثة فى المجال المدرسى . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

على ، ماهر أبو المعاطى (٢٠٠٩) : الاتجاهات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية "الأسرة–الطفولة–المعاقين–الطبي – المدرسي"، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

غبارى , محمد سلامه محمد.(٢٠٠٤) .أدوار الأخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

فهمى ، محمد سيد .(٢٠١٤) .الخدمة الاجتماعية بين الطرق التقليدية والممارسة العامة . الاسكندرية : مكتبة الوفاء القانونية .

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم(٢٤٠) لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات مادة (٣٢٣)

قمر،عصام توفيق قمر، واخرون. (٢٠٠٤) .الخدمة الاجتماعية المدرسية فى إطار العملية التربوية . الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث .

كشك، محمد جاد، واخرون. (١٩٩٨) .الممارسة المهنية للخدمات الاجتماعية فى المجال التعليمى . د ن : ب د.

محمد أحمد، نبيل .(٢٠٠٠) .طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية . القاهرة: جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

محمد السنهورى ، أحمد .(٢٠١٥) .الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية المتقدمة . القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية .

محمد,محمد عبدالفتاح .(٢٠١٥) .الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسى . الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث .

مرعى, إبراهيم بيومى.(٢٠٠٠) .الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى . القاهرة : مكتبة نور الأيمان .

منصور ، سمير حسن (٢٠٠٣):الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.